ترجمة

الاوپيره المسمـــاة باسم

عايدة

تأليف المعلم غيزلنسوني وتوقيع الاوستة ويردى

مصـــنفه

بامر سعادة خديو مصر

تعريب

العبد الفقير ابى السعود افندى

محرر صحيفة وادى النيل

سنة ١٢٨٨

obeikandl.com

obeikandl.com

(ترجمه اللعبة المسماة باسم)

عايدة

وهى قطعة تياتريه من نوع الالعاب المعروفة باسم الاوبيره
(أى التصوير لحادثة تاريخية شهيره) تشتمل على مناظر معجبه
ومراقص مستغرب به يتخللها اغانى موسيقية مطربه

متوزعة على ثلاثة فصول وسبعة مناظر

تأليف المعلم غيزلسونى وتوقيع الاوسته ويردى

مصنفة

بامر سعادة خديو مصر

لقصد تصويرها فى تياتر والاوبيره

بمصر القاهره

وقد حصل اللعب بها بالفعل فى الملعب المذكور فى موسم سنة ١٨٧١ و ٧٢

تعريب

العبد الفقير ابى السعود أفندى

محرر صحيفة وادى النيل

أسماء الاشخاص المصورين		اسماء اللاعبين
الملك رمسيس	ملك مصر	مصورا بشخص الموسيو كوسته
امنيريس	بنت الملك	ـــــ مدام جروسى
عايده	جارية حبشيه (١)	ـــــ مدام پوتزونى
راداميس	قائد الحرس السلطانى	ـــــ الموسيو مونچينى
رامفيس	رئيس الكهنه	ـــــ الموسيو ميدينى
اموناسرو	ملك الحبشة والدعايده	ـــــ الموسيو ستيلير
تيرموتيس	كبير قالكهنة	ـــــ مادام البيفى
بريد	(بمعنى ساعى)	ـــــ الموسيو بوتاردى

ويلى ذلك اشكال متنوعة من الكهنة والكاهنات والوزراء

---

(١) وفى الاصل (جارية اتيوپيه) وهو قريب من التعبير بلفظ الحبشة وان كان لفظ اتيوپية نسبة الى مملكة الاتيوپيه وقد كانت مملكة متسعه ودولة فى قديم الزمان ذات منعه تمتد من بلاد السردان الى ماهو اعم مما يعبر عنه بلاد الحبشة الآن وكان لها قاعدة من الحضارة والتمدن ذات حظوه يقال لها مدينة ميروه وحينئذ فما يعبر عنه فى اصطلاح الامم السالفين بالاتيوپيه هو اعم مما يعبر عنه فى لسان الجغرافيين المتأخرين بالحبشه ولكنا اخترنا التعريب بهذا اللفظ الاخير وان كان لا ينطبق عليه انطباقا كليا لكونه اخف واعرف منه للكافة بكثير (اه مترجم)

والخدم والحشم والضباط والعساكر وارباب الوظائف الملكيه وسائر أنواع المستخدمين وعبيد واسرى من الحبشة وطوائف من الاقباط والاهالى المصريين

ومحل الواقعة بمدينة منف (١) ومدينة طيبه (٢) فى عهد اقصى شوكة الفراعنه فى قديم الازمنه

---

(١) منف اومنفيس هى قاعدة مملكة مصر فى سالف العصر وموضعها قرية ميت رهينة بجوار البدرشين على الجانب الايسر من النيل (اه مترجم)

(٢) مدينة اقدم من منف اومنفيس لم تزل اطلالها باقية بنواحى الصعيد بالناحية المعروفة الآن باسم الاقصر وابوالحجاج وهى خلاف طيبة التى هى يثرب مدينة النبى عليه الصلاة والسلام وقد كانت قبل مدينة منفيس اوّل كرسى لدولة مصر فى ذلك العصر (اه مترجم)

﴿الفصل الاول﴾

﴿المنظر الاول﴾

صورة قاعة كبيرة بقصر الملك فى مدينة منف

بان يصوّر كشك الملك من صفين من أعمدة من الخشب ويتزين جميع ميدان اللعب بقصارى أزهار وأشجار ويرى من وراء ذلك فى آخر الملعب صورة وادى أرض مصر المتزرعة ومن وراء ذلك على البعد صورة الصحراء والاهرام

﴿راداميس ورامفيس﴾

﴿رامفيس﴾

نعم انتشر اللغط بقيام الحبشة من جديد وانهم أغاروا على بلاد الصعيد وهدّدوا مدينة طيبة ووادى النيل وقد وردلنا بذلك بريد

﴿راداميس﴾

وهل الالهة ايزيس (١) سئلت ماذا يكون العمل

﴿رمفيس﴾

نعم وهى التى عينت أمير الجيوش المصريه

﴿راداميس﴾

آه ما أسعده

---

(١) هى أخت وزوجة الاله المسمى اوزيريس وكلاهما من أكبر معبودات المصريين فى قديم الزمان (اه مترجم)

﴿رمفيس متعمدا ومحدقا النظر فى وجه راداميس﴾

والذى تعين لهذه الوظيفة الشريفة هو شاب شجاع وها أنا ذاهب لاعرض على الملك ما صدرت به الارادة الالهيه (ويخرج)

﴿راداميس وحده﴾

ليتنى كنت أنا هذا البطل الذى تقلد بمنصب رياسة الجيوش المصريه فى هذه النوبة العسكريه وليت حلمى يتحقق ومنامى يتصدق ومن لى بجند من الابطال أتولى تدبيره أو جيش من شجعان الرجال أكون أنا أميره وأعود ظافرا بالنصر وما أدراك ما النصر حيث يتلقانى أهل منفيس بغاية الترحيب والتأنيس وارجع اليك يا حليوه ياعايده بتمام الفائدة والعائده متوجا بتاج الفخر مبتهجا بلباس النصر والظفر ومن لى بأن أقول لك اذا عدت انما قاتلت من أجلك وجاهدت فى هواك وانتصرت من جراك آه ياعايدتى البديعة الجمال وسيدتى التى لم ينسج مثلها الخالق فى قالب الكمال من بنات الرجال على منوال بل أنت تاج طلسمى من الانوار والازهار تحار فيه الافكار وأنت ملكة فكرى وبهجة عمرى وغاية أملى أن أردك الى لذيذ جنة عدنك وأعيدك الى ظريف معدنك وأرجع اليك لطيف نسمات وطنك واضع بيدى على رأسك تاجا ملوكيا وأنصب لك على القرب من الشمس دستا سلطانيا

﴿امنيريس وراداميس﴾

﴿امنيريس﴾

ما بال نظرك هكذا يتقد نارا وما بصرك يتوقد شرارا وما هذه الانفة

الشريفه التى تنير من وجهك الصحيفه وما أسعد المرأة التى شدة الشوق لنظرها أوقعت فى قلبك من بواعث الانشراح مثل هذه الافراح

﴿راداميس﴾

انما انشرح صدرى لرؤيا جميلة رأيتها وأمنية مفرحة كنت أملتها وهاهو الآن انكشف الغبار وبان عن كون الحكمة الالهيه نطقت بتعيين البطل الذى يقود الجيوش المصريه الى حومة الميدان وعسى ان يكون قد تحقق أملى وتصدق محتملى ولعلنى أنا الذى دعيت لهذا الشرف

﴿امنيريس﴾

أما تحلم بشئ آخر هو أشهى لقلبك وأبهى او ليس لك فى منفيس غرض أو بغية أخرى

﴿راداميس﴾

أنا (وما هذا السؤال اظنها اطلعت على مكنون العشق المتقد فى قلبى وعرفت فى عينى ما أكتم فى صميم الفؤاد لجاريتها من حبى)

﴿أمنيريس﴾

آه واويلاه اذا كان قد علق بقلبه حب آخر واحسرتاه وامصيبتاه اذا كان هذا السر المشؤم صار لى من المعلوم

﴿عايده والمذكورون قبلا﴾

﴿رادامیس حين ينظر عايده﴾

هی هی

﴿أمنيريس﴾

(انی أراه يضطرب اضطراب العاشق اذا نظر لمعشوقه وما هذه العين التی ينظر بها اليها - نعم هی عايده - وان لی فيه شريكة وأظنها هی هذه المرأه - (وبعد سكتة يسيرة تتقدم نحو عايده وتقول لها) تعالی وتقربی منی ياعزيزتی فلست بجارية ولا خادمة بل أدعوك فی هذه الخلوة اللذيذة بيا اختی ولكنی أراك تبكين ولابد من انك تقولين لی ما السر فی بكاك وما الباعث لشكواك

﴿عايده﴾

آه ما اشقانی وان ما أسمع من أصوات الحرب الوحشية من أجلی ومن أجل بلادی الشقية هو الذی أبكانی

﴿أمنيريس﴾

وهل ما تقولينه صحيح أما فی بالك موجب اشتغال وباعث بلبال هو أقوی من ذلك (فحين تسمع عايده هذا الكلام تغض الطرف وتداری ما حصل لها عند سماعه من الاضطراب)

﴿امنيريس وهی تنظر فی وجه عايده﴾

اضطربی ياجاريه ياخاطيه ارتعشی واضطربی حتی أعرف حقيقة قلبك وأكشف دقيقة حبك وما هذا البكا والوجل وما هذه التباتيك والحيل

﴿عايده﴾

صحيح انني لم أتوجع لمصيبة وطني فقط بل أبكي أيضا لما أصابني من عشق غير سعيد وتعلق قلب غير مفيد

﴿رادامنيس وهو ينظر في وجه امنيريس﴾

قد ظهر على وجهها الغيظ وسوء الظن ويا ويلنا اذا انكشف مكنوم سرنا وعرف مكنون أمرنا

﴿الملك﴾

وامامه عساكر الحرس الملوكية ومن خلفه كل من

رامفيس والوزراء والكهنة والضباط وارباب الوظائف والخدم والحشم وغيرهم وضابط من ضباط القصر يليه بريد

﴿الملك﴾

ان أمرا عظيما وباعثا قويا جسيما هو الحامل لي على جمعكم هاهنا في هذا المكان حول ملككم فقد ورد لنا بريد من تخوم بلاد الحبشة ومعه أخبار مهمة فاسمعوها ونوازل سلمة فاصغوا اليها وعوها (ثم يشير الى أحد الضباط قائلا) ليأت البريد

﴿البريد﴾

ان أرض مصر المقدسة قد أغار عليها من الحبشة أقوام متوحشون جاسوا خلال الديار يقتلون ويسلبون وينهبون فأتلفوا بالكلية سائر

المزارع وحرقوا المنازل والمزارع وتجاسروا السهولة لتظفرهم وتجاروا لعدم من يمنعهم عن بغيهم فتوجهوا على مدينة طيبة . . . . .

﴿جميع الحاضرين دفعة واحدة﴾

وامصيبتاه

﴿البريد﴾

وان قائدهم لفارس عنيد واسد مفترس شديد يدعى أموناسرو

﴿جميع الحاضرين﴾

ملك الحبشه

﴿عايده﴾

أهو والدى

﴿البريد﴾

وان مدينة طيبة ذات المائة باب قد خرج أهلها من جميع الابواب متسلحين على الاعداء المتوحشين وهم يصيحون بشعار الحرب والموت

﴿الملك﴾

نعم هذا يكون شعارنا (الحرب والموت)

﴿جميع الحاضرين﴾

الحرب الحرب

﴿الملك﴾

الحرب الحرب حربا شديدا وقتالا عنيدا (ثم يلتفت الى رادامس ويقول) ان الالهة المقدسة ايزيس التى هى ربة جيوشنا المنصوره قد عينت أمير جيوشنا الغير المقهوره وهو رادامس هذا

﴿جميع الحاضرين﴾

نعم رادامیس

﴿رادامیس﴾

الحمد للاله الذى حقق منى الامل وصدق القول بالعمل

﴿امنیریس﴾

اهو الذى يكون اميرا لجيوش

﴿عايده﴾

ان بدنى ليقشعر لسماع هذا الخبر

﴿الملك﴾

فالآن اذهب ايها البطل الى معبد الشمس وتقلد هناك بالسيف المقدس والبدار البدار للعود بالانتصار والهمة الهمه لازالة هذه الغمه ودونك وشواطئ النيل المبارك ايها البطل الذى هو فى فخاره غير مشارك لتحمى حماه وتهلك اعداه وليصرخ كل قلب منا بشعار الموت والحرب على الاعداء الغرب

﴿رامفيس وسائر الكهنه﴾

أنت لها ولى كل كرب فليقو منك القلب واشدد من حيلك وانزل عليهم برجلك وخيلك ولنلقهم كلنا من صدورنا بقلعة غير مهندمه تحمى حمى شواطئ النيل المحترمه وليصح جميعنا صياح مجاهد على لسان رجل واحد يسمع من كل جانب بشعار الحرب والموت على هؤلاء القوم الاجانب

﴿رادامیس﴾

نعم جمیع قابی قد امتلأ بمقدس عواطف الفخر فلنسع الی النصر ولنبادر الی الظفر ولنصح بشعار الموت والحرب علی القوم الغرب

﴿امنیریس﴾

(وهی تتناول لواء وتقعده علی رأس رادامیس) اقبل من یدی ایها البطل الماهر هذا اللواء الفاخر لیکون دلیلك الی النصر ومصباحك تهتدی به فی طریق الفخر

﴿عایده﴾

لیت شعری علی من أبکی ولمن أدعو وماذا اخشی وماذا ارجو وای قوة تجذبنی الیه وماهذه العاطفة التی تعطفنی علیه وهل ینبغی لمثلی ان یکون مثله لی بصفة حبیب وهو عدو لقومی ورجل غریب

﴿جمع الحاضرین﴾

الحرب الحرب والضرب الضرب والهلاك التام لهؤلاء الاقوام اللئام هیا یارادامیس هیا وانتهز الفرصة مما تهیا وارجع الیناظافرا بالنصر رافلا فی ثیاب الفخر (ثم یخرجون جمیعا ماعدا عایده)

﴿عایده وحدها﴾

ویلی ویلی وتبا لمثلی کیف وافقتهم وعلی هذا القول الشنیع صادقتهم ونافقتهم أأقول معهم (ارجع الیناظافرا بالنصر رافلا فی ثیاب الفخر) واحیائی واخجلتی کیف نطق فمی بهذا الکفر أأقول (ارجع الیناظافرا بالنصر) اعنی علی والدی (رافلا فی ثیاب الفخر) أی علی ابی الذی جاء یقاتل من اجلی ویحارب لیردنی الی وطنی ویعیدنی الی قصری وسکنی

ويرجع لى اسمى الشهير ورسمى الملوكى الكبير الذى أنا مضطر لتنكره هنا (وظافرا بالنصر) اى على قومى وعشيرتى (رافلا فى ثياب الفخر) أى على اخوتى وكيف يتصور لى ان اراه ملوثا بدم من احب وهل يميل اليه حينذاك القلب اذا عاد ظافرا بالنصر يتلوه التهليل والتكبير من رعاع أهل مصر وخلف عجلته ملك كبير وسلطان شهير وهو ابى فى السلاسل والاغلال اسير وافضيحتاه واعظم مصيبتاه واحسرتاه وياربا ه ياسامع الدعا والدعاه لاتحقق هذا الكفر ولا تصدق هذا القول النكر واردد بنتا مسكينة الى حضن ابيها وأهلك جنود اعدائنا هؤلاء من أولهم الى آخرهم ولكن ساأسو أحالى وماأردأ عاقبتى ومآلى ماذا أقول وفى قلبى نار عشق لاتزول ولاتحول وهل يمكننى ان أمحو من الفؤاد هذا الاتقاد الذى هو لى فى مدة هذا الاسر كشعاع الشمس تستريح له النفس وفيه تسليتى على غربتى آه آه واويلاه وهل على وجه الارض أشد منى نارا أو أكثر من قلبى انكسارا فويلى ويلان وفى قلبى بلبالان فلا يمكننى ان أدعو باسم ابى المكرم ولا باسم محبوبى المحترم بل أنا على كل منهما فى وجل ومن كليهما فى اضطراب وخجل أودان أبكى فلا يسوغ لى البكا اوأشكو وكيف لى المشتكى والحال انى اذا رجوت لاحدهما خيرا انقلب رجائى كفرا او بكيت للثانى كان بكائى عيبا وصار معى ذنبا وان عقلى لقد ضل فى جنح هذا الليل الاليل ووددت لو قضيت نحبا حيث اشتد حالى كربا فيارب انظر لالمى وارحم سقمى فقد بلغت الروح التراقى وصرت لحالة اليأس من شدة البأس وأنت ياعشق المكتوم وحبى المحتوم دونك كبدى فقطعه وهاك فؤادى فزعه وخذ الروح واقتلنى كى أموت واستريح (ثم تخرج)

﴿المنظر الثانى﴾

صورة معبد الاله المسمى بركان (١) الكائن بمدينة منفيس من الداخل بأن تصور هيئة وجهة بوابة كبيرة مركبة على عمدان من الاحجار على منوال الهياكل القديمة التى كانت موجودة بصعيد مصر فى قديم الاعصار منقوشا على جدرانها تماثيل دينيه وفى طرفها الآخر باب كبير يرى من خلفه منظر نهر النيل وجبال برقه (الجبال الكائنة على غربى مصر) وعلى المحراب صورة رموز مقدسة وفى الهيكل جملة مباخر يوقد فيها انواع الطيب موضوعة على كراسى عديدة من الذهب والكهنة والكاهنات مع رئيسهم رامفيس واقفون عند اسفل المحراب يليهم رادامیس والكاهنات كلهم ينشدون فى داخل الهيكل من الالحان البهجه المصحوبة بالضرب على الكمنجه

﴿ترموتيس وجميع الكاهنات فى داخل الهيكل﴾

(واقفات بحالة الابتهال والرجا داعيات بهذا الدعا)

اللهم يا افتا (٢) ياعظيم يا محيي الكون بك نستغيث

اللهم يا افتا ياعظيم يا منتج الكون بك نستغيث

ويا من هو النيران الازلية والانوار الابدية والموجة المتموجه والشمس البهجه بك نستغيث

---

(١) هو معبد النار أو الشمس التى كان قدماء المصريين يعبدونها فى قديم الزمان (اه مترجم)

(٢) اسم للنار او الشمس التى كان قدماء المصريين يعبدونها فى قديم الزمان (اه مترجم)

﴿جميع الكهنه﴾

ويامن أخرجت من حيز العدم الماء وخلقت الارض والسماء
بك نستغيث
ويا الهنا من روحك نشأ الاب والابن بك نستغيث
ويامن هو روح الكون ومنبع العشق الازلى بك نستغيث فاغثنا
يامغيث
(ثم يتقدم رادميس امام المحراب من غير سلاح وبمجرد توجهه نحو
المحراب ترقص الكاهنات الرقص المقدس ويوضع على رأسه قناع
من الفضه)

﴿رامفيس مخاطبا راداميس﴾

ياايها العبد الفانى الذى يحبه الرب الباقى عليك احيلت امانة حماية
ارض مصر واليك نيطت وقاية الوطن العزيز من هذا الاصر
وبسيفك المقدس المصنوع بيد الرب الاقدس يصل من يدك الى
الاعداء الفزع والصاعقة والموت (ثم يلتفت نحو الاله ويقول) ويارب
احرس ارض مصر وانتقم لها بقوتك القهريه وامدد يدك على الديار
المصريه

﴿راداميس﴾

انما المحامى فى الحقيقة عن أرض مصر والدافع عنها كل كرب واصر
هو الاله الاعظم الذى هو الحكم الاعلى فى كل حرب تقع بين بنى آدم
(وبينما راداميس يتقلد بالسلاح المقدس تشتغل الكهنة والكاهنات
بانشاد الاغانى الدينيه وانواع من الرقص رمزيه)

﴿الفصل الثاني﴾

(المنظر الثالث)

صورة قاعة ملوكية من مسكن امنيريس بقصر الملك

وتصور امنيريس وحولها جواري يلبسنها حلل الاستعداد لحضور محفل رجوع رادميس من نوبة الجهاد ظافرا بالنصر رافلا في ثياب الفخر وفتيات من الجواري اخر يرقصن حولها ويروحن عليها بمراوح من الريش

﴿الجواري﴾

هنيئا لك يارادميس هذا المقام النفيس وهل نال احد في وسط الاغاني والتكبير والتهليل مثل هذا المنال العالي من الفخر الجليل والنصر الجميل جبارا كأنك الآله المقدس ومبتهجا كأنك الشمس فعد الينا منتصرا وردعلينا مفتخرا تجد تيجان الافتخار تزاحم على رأسك أكاليل الازهار وترى القصائد الحماسيه تسابق حولك الالحان الغزليه

﴿امنيريس﴾

تعال يامحبوبي في بهجة جمالك وأسكرني بمدام قربك ووصالك وأرح الفؤاد من لوعة البعاد

﴿الجواري﴾

ليت شعري اين اليوم جموع القوم الاغراب اللئام لقد تشتت شملهم وتفرق جمعهم بمجرد توجيه انفاس بطلنا عليهم فأقبل علينا أيها

البطل المشهور بالفرح والسرور وتمتع بمكافأة نصرك يامنصور لقد حق لمن تبسم له ثغر النصر فى ميدان الحرب ان يتبسم له كذلك ثغر الحب

﴿أمنيريس﴾

تعال يامحبوبى وأشرح قلبى بلذيذ خطابك و . . . . . ولكن صه صه ومه مه فان عايده هاهى علينا مقبله ولكونها بنت ملك مغلوب فصيتها عندى مما يرثى اليه ويشفق عليه (ثم تشير امنيريس الى سائر جواريها فينصرفن عنها كلهن وتبقى وحدها تحدث نفسها بقولها) مابالى كلما انظر اليها يتحرك فى فؤادى باعث شبهة شديده وداعى غيرة عنيده ولابد لى من ان اكشف هذا السر المشؤوم واعرف باطن ذلك الامر المكتوم

﴿امنيريس وعايده﴾

﴿امنيريس مخاطبة لعايده﴾

(وهى تتكلف الخجل وتتظاهر بمظهر الحزن والوجل)

لقد أصابتك الحرب بمصيبة شديده يامسكينه ياعايده وانى لحزينة لحزنك ولكن مادمت انا لك حبيبه تهون عليك كل مصيبه فاطلبى منى ماشئت تعيشى سعيده

﴿عايده﴾

وهل أعيش بعد ذلك سعيده وأنا عن بلادى التى ولدت بها بعيده وانا هنا فى كربة غربتى لا ادرى ماحال ابى واخوتى

﴿امنيريس﴾

وانا من هذا الوجه فى الحقيقة رائية لحالك مشفقة لشدة بلبالك ولكن لكل مصيبة فى هذه الدنيا غايه ولابد لكل شدة فى هذا الدار الدنية من عدة ونهايه والزمن يلطف كل كرب ويخفف كل حزن اصاب القلب وهناك اله آخر اقوى من الزمن فى ازاحة كل حزن يشق على القلب وهو الحب

﴿عايده وهى تضطرب غاية الاضطراب﴾

آه الحب الحب وما أدراك ما الحب آه الحب الذى هو سرور وعذاب وسكر لذيذ لا يعرفه غير الاحباب آه ياحبى ياحبى انى لاجد فى عذابك حياتى وفى دائك دوائى وطبى ومتى أرى منك تبسما فكأنما انفتحت لى أبواب السما

﴿امنيريس وهى تتأمل فى وجه عايده﴾

آه ماهذا الاصفرار وماهذا الاضطراب الذى ليس دونه استتار قد انكشف السر المصون وعرف الامر المكنون ان هذا الهوداء العشق بعينه ورواء الحب بشينه وزينه وارانى اكاد ان اضطرب اذا هممت بسؤالها عن حقيقة حالها وها انا ارتعش من الجزع والدهش ولكن (مخاطبة لعايده وهى تتأمل فى وجهها بزيادة تأمل) ياعايده ياحبيبتى ماهذا الصرع الذى يعتريك وماهذا الجزع ياعزيزتى الذى يعرض اليك اكشفينى على سرك وعرفينى حقيقة أمرك وافتحى قلبك لصديقتك واشرحى حبك لرفيقتك واظن ان

لك فى جملة الفرسان المقاتلين عن الوطن احدا . . . وان قلبك قد استشعر عليه نكدا . . . . . .

﴿عايده﴾

ماذا تقولين

﴿امنيريس﴾

ان جميع المجاهدين لم يصابوا كلهم بسوء واذا كان أمنيرجيوشنا قد وقع . . . . . قتيلا . . . . . .

﴿عايده﴾

ماذا تقولين آه يامرأة ياحقيره

﴿امنيريس﴾

نعم ان رداميس قد قتل افما عليه تبكين

﴿عايده﴾

نعم سأبكيه دائما وانعيه

﴿امنيريس﴾

وها هم الآلهة قد انتقموا لك منه

﴿عايده﴾

ان الآلهة لم يساعدوني قط

﴿امنيريس - وهى تنزع غيظا﴾

ارتعشى واضطربى ياجاريه ياأسيره فانى عرفت مابينك وبينه وانى لأقرأ فى صحيفة قلبك انك تحبينه وان هذه منك لجراءة كبيره

﴿عايده﴾

أنـــا

﴿امنيريس﴾

اصدقيني ولا تكذبي عليّ وقد بقي عليك ان تقولي لي كلمة واحدة وانا اعرف الحقيقه فضعي وجهك في وجهي واعلمي انني كنت قد كذبت عليك حين قلت لك ان رادامديس قد مات بل رادامديس لم يزل يعيش

﴿عايده بغاية الحماس وهي جاثية على ركبتها﴾

هو لم يزل يعيش فالشكر لكم يا ارباب

﴿امنيريس﴾

هاهو قد انكشف السر المصون واتضح الامر المكنون وهل بعد ذلك تؤملين انك على تكذبين (ثم تقول مع الغيرة والحمية الشديده) كلا بل انت اياه تحبين ولا شك في انك له تعشقين ولكني أنا أيضا احبه واهواه أنا أنا فهل فهمت من هذا الكلام معناه فانا ضرتك فيه وخصيمتك عليه وانا كما تعلمين بنت بني رمسيس المعلومين

﴿عايده وهي تنتصب على اقدامها مع الكبر والانفه﴾

فانا ضرتك وأنا أيضا ضرتك فيه وخصيمتك عليه (ثم تريد ان تتدارك ما فرط منها فتقول) ماذا قلت لي يا مولاتي وماذا قلت لك ارجوك ان تشفقي عليّ وتنظري بعين العفو الي وترحمي ما أنا فيه من الالم نعم أنا أحبه حبا شديدا . . . . . وأنت سيدة سعيدة في هذا

الدار وملكة ذات قوة واقتدار وأنا ليس لى ما اعيش به فى هذه الدنيا غير التعشق فيه والتعلق بحبه

﴿امنيريس﴾

ارتقشى واضطربى ياجاريه ياحقيره ولا مزعن قلبك فانك قد هدرت دمك بارتكاب هذه الجنحة الكبيره وأنا مولاتك وامرك فى يدى افعل فيك كل ما مر بخلدى ولقد اشتد بقلبى نار الحقد عليك وحب الانتقام منك (ثم تشير الى طاقم الموسيقى وهو يضرب فى داخل المسكن وتقول) فياجاريه يا اسيره ستحضرين معى فى الموكب المزمع تحضيره وتقفين أنت فى التراب بغاية الذل والهوان واجلس أنا على كرسى ملوكى فى جنب السلطان فتعالى واتبعينى لتنظرى هل يمكنك ان تقاوينى

﴿عايده﴾

آه آه وياويلاه ياسيدتى ارحمينى وماذا يبقى لى فى هذه الدنيا وبمن اعيش ولمن ارتكن فان حياتى حينئذ تكون كدار خالية من السكن ولكن عيشى انت ياسيدتى وتمتعى بمحبوبك وتهنى عن قريب بالحصول على مرغوبك فانى سأموت بحسرتى ويدفن معى عشقى فى حفرتى

﴿المنظر الرابع﴾

صورة أحد أبواب مدينة طيبه

ويصور امامها هيئة بستان من النخل وعلى يمينها صورة هيكل معبود قدماء المصريين المسمى باسم هاتور افروداس وصورة كرسى ملوكى عليه مظلة من الحرير الاحمر الارجوانى وفى آخر المكان صف كبير من

تماثيل ابى الهول العظيم بحيث يظهر للناظر فى نهايته منظر من تلك المدينة جسيم وفى ميدان اللعب زحام كبير من الاهالى المصريين السالفين

ويدخل الملك ومن خلفه الوزراء والكهنة والضباط وحملة الالوية وغيرهم ثم تأتى **امنيريس** وبرفقتها **عايده** وحملة جوارى اخر فيصعد **الملك** على التخت الملوكى وتجلس **امنيريس** على يساره

﴿الاهالى المصريون﴾

العز والفخر لارض مصر والحمد والشكر للالهة ايزيس التى حمت ارض الديار المصرية المقدسه فلتنشد الغوانى من المدائح على نغم المثالث والمثانى اظرف الاغانى فى حق الملك الحاكم على الدلته (١) واقبل علينا ايها البطل المنصور لتقتسم معنا الحظ والسرور وتغرس على آثار الابطال السالفين اجمل الازهار واجل شجر الغار (٢)

---

(١) اسم للجزء الاسفل المنحصر من ارض مصر بين فرعى رشيد ودمياط من عند بطن البقره المعبر عنه فى هذا العصر بفم البحر (وهو موضع القناطر الخيريه) الى آخر السواحل البحريه (اه مترجم)

(٢) شجر الغار هو المعروف أيضا بالدفلى وقد كان عند الامم السالفين اشارة للظفر يعبرون به عن النصر (اه مترجم)

﴿النساء المصريات﴾

ليشتبك الغبار بالآس على رؤس جنودنا المنصورين وليتنزل قطر غزير ومطر كثير من الازهار حتى يصير وابلهم وسلاحهم مستورين ولنرقص نحن معاشر الفتيات المصريات الرقص المقدس كما ترقص فى السماء الكواكب حول الشمس

﴿الكهنه﴾

ارفعوا أبصاركم يامعشر الاهالى المصريين الى هؤلاء الارباب العلويين الذين بيدهم مفتاح النصر للمنصورين وادّوا اليهم من الشكر المزيد حيث منحوكم بهذا اليوم السعيد ووفقوكم للاجتماع فى موقف هذا العيد اما نحن معاشر امناء الدين فان نخرنا قدتم ونصرنا قدعم وصرنا لانخشى ابدا لآبدين من مثل ما اصاب هؤلاء القوم المتبربرين (ثم تأتى الجيوش المصريه وتعرض على الملك فرقه فرقه وامامها الابواق والصفافير العسكريه ثم تنشر الالويه والاوانى الدينيه والتماثيل الآلهيه وتأتى فرقه من الراقصات المصريات ترقصن وهن يحملن اجمالا من خزائن الاموال المسلوبة من القوم المغلوبين ثم يظهر **راداميس** فى داخل مظلة يحملها اثنى عشر ضابطا من ضباط الجنود المصريين)

﴿الملك﴾

(وهو ينزل من فوق كرسيه الملوكى ويعانق راداميس)

السلام عليك يامنقذ ديار مصر ادن منى ولتضع بنتى هذه بيدها على رأسك تاج النصر (فينحنى راداميس امام امنيريس وتضع على رأسه تاج الظفر)

﴿الملك مخاطبا راداميس﴾

فالآن تمن علي بما شئت تجب واخبرني باشدما تمنيت تجده حاضرا بين يديك في الحال من غير تعب فانني اقسم بجلالة تاج رأسي هذا وبحرمة الآلهة المقدسين ان لا أمنع عنك شيئا مما تريد في مثل هذا اليوم السعيد

﴿راداميس﴾

ان اول ما اتمناه على الملك (اعزه الاله) هو ان يأمر باحضار الاسرى بين يديه

(فتعرض الاسرى من الحبش عليه محاطين بحرس من الجنود المصريين ويؤتى في آخرهم بملكهم الكبير المسمى امونا سرو وهو أيضا في زي ضابط متنكر بحالة الاسير)

﴿عايده﴾

ماذا أرى وهل أنا في يقظة أو منام بل هو هو أبي من غير شك ولا ابهام

﴿جميع الحاضرين﴾

اهذا ابوها

﴿أمنيريس﴾

نعم نعم هذا أبوها عندنا وفي قبضة يدنا

﴿عايده وهي تعانق اباها﴾

أجئت أنت ايضا أسيرا

﴿اموناسرو مخاطبا سر العايده وهى تعانقه﴾

اكتمى أمرى ولاتعلمى احدا بسرى

﴿الملك﴾

تقرب منى ياهذا . . . . . اذا فانت . . . . .

﴿اموناسرو﴾

نعم انا ابوها وقد حاربنا فانغلبنا وبسوء الحال كما ترى انقلبنا وكنت اودان أموت فلم امت (ثم يشير الى زى الضابط الذى هو متنكر فيه ويقول) وهذا الزى يدلك على اننى قاتلت اشد القتال ونازلت الدّ النزال لحماية ولى امرى ووطنى ولكن المقادير لم تساعدنا وشجاعة ابطالنا لم تفدنا فسقط ملكنا تحت اقدامنا فى اول كفاح ميتا ممثلثا بالجراح ولو كان حب الوطن ذنبا لكنا جميعا مذنبين وهانحن للموت مستعدين (ثم يخاطب الملك مع زيادة خشوع وخضوع قائلا) ولكن ياايها الملك العظيم والسيد السند المقتدر الكريم كن فى حق هؤلاء الاسارى بصفة الرجل الحليم فاننا اليوم قد اصابتنا الايام الجائره ولا تأمن أنت من ان تدور عليك فى غد الدائره

﴿عايده مع جميع الاسارى والجوارى﴾

نعم نعم اصابتنا الآلهة باشد المصاب ولكنا نقتبس من حلمك ونلتمس من كرمك ايها الملك ان تمنّ علينا وتنظر بعين الرحمة الينا لا اصابك ابدا مثل ما اصابنا فى هذا اليوم من العذاب

﴿رامفيس وسائر الكهنه﴾

لالا بل اقطع من الارض هذه البزرة النجسه وانزع من الدنيا تلك

الذرية المفترسه وأغلق قلبك دون هذه الاصرات الخائنة الدنسه وأمر بهم ليقتلوا جميعا فتلاذريعا لتنقطع منهم الذرية بالكليه وتتم بذلك الارادة الالهيه

﴿الاهالى المصريون﴾

لالا بل سكنوا غضبكم يامعشر الكاهنين واسمعوا دعاء هؤلاء الاقوام المساكين وأجيبوا رجاء هؤلاء النفوس الاذلة المغلوبين وانت ايها الملك الكريم والبطل المقتدر العظيم اياك اياك والظلم وافتح قلبك للعفو والحلم

﴿رادامیس وهو ينظر فى وجه عايده﴾

لعمرى ان مايقرأ على وجهها من الالم والوجع قد صيرها فى عينى اجمل وابدع وان كل دمعة من عيونها المعبودة تدمع لتقد نار العشق فى قلبى المولع

﴿أمنيريس﴾

ماهذه العين التى ينظر بها اليها وماهذا الحنو الذى يحنوه عليها وما هذا الالتهاب الذى انكشف عنه فى وجههما النقاب اكان هذا المقدر على مكتوبا وأين كان عنى هذا المكتوب محجوبا الاان حب الانتقام قد فتت فؤادى وشتت رقادى . . . . .

﴿الملك﴾

اما ان السعد قد وفانا بالوعد فلنقابل هذه النعم بالعفو والكرم فان

الرحمة والكرم عند الآلهة من اجل الشيم والحلم يثبت من شوكة الملوك القدم

﴿رادامیس مخاطبا الملك﴾

اقسمت عليك أيها الملك الكريم بالآلهة المقدسين وبعظمة تاج ملكك العظيم ان تحقق رجائى وتصدق دعائى ولا تخيب املى كما انك بذلك قد حلفت لى

﴿الملك﴾

وهل أنا بذلك قد حلفت لك

﴿رادامیس﴾

نعم اما حلفت بمقام الآلهة المحترم وبعظمة تاج ملكك الاعظم انك تجيب كل ما رجوت ولا تخيب كل ما به دعوت وها انا التمس من جنابك المكرم ان تبقى حياة الاسارى الحبشيين وتطلق سبيلهم من ربقة الاسر الى حيث يتوجهون

﴿امنیریس﴾

وهل ذلك لجميعهم

﴿الكهنه﴾

لا لا وحاشى وكلا بل الموت والدمار لاعداء هذه الدار

﴿الاهالى المصريون﴾

نعم نعم ان العفو والانعام على ذوى المصائب والآلام لهو من شيم الكرام

﴿رامفیس مخاطبا الملك﴾

أيها الملك الكبير (ثم يلتفت الى راديس) وأنت أيها البطل الشاب

الشهير اريد ان أعرض على نظركما الناقد البصير نصيحة معقوله واشير عليكما بمشورة جميلة مقبوله ان هؤلاء فى الحقيقة هم اعداء الاوطان ومع ذلك فهم رجال شجعان وحب الاخذ بالثار متمكن من قلوبهم غاية التمكن والامكان ولا نأمن انهم اذا عادوا الى بلادهم سالمين ان يجرأهم علينا العفو عنهم فيعودوا الينا محاربين ويرجعوا علينا للعهد ناكثين

﴿ راداميس ﴾

ان الملك امونا سر والذى هو ملكهم الحربى قدمات وصرنا لانخشى ان يلحقنا منهم شئ من الآفات

﴿ رامفيس ﴾

ولكن لا اقل من ان نحتاط لانفسنا ونبقى فى قبضة يدنا اباعايده وحده رهينة على بقاء السلم بيننا لنكون من مكرهم آمنين ونطلق الاسارى الباقين

﴿ الملك ﴾

قد اتبعت نصيحتك واخذت بمشورتك وسامنحكم مما يضمن لكم السلم والامن بما هو اقوى من ذلك وأحسن (ثم يلتفت الى راداميس ويقول) يارادا ميس ان لك على هذا الوطن لفضلا جزيلا وفعلا جميلا وانى اريد ان اكافيك على هذا الصنيع النفيس بان ازوجك بنتى هذه امنيريس لتكون أنت وهى ذات يوم من الايام على مملكة مصر متولى الاحكام

﴿امنيريس﴾

لتأت الآن الجارية الحقيره ولتجئ هذه البنت الاسيره وتأخذ منى معشوقى ان كان يمكنها ذلك

﴿الملك﴾

الفخر كل الفخر لديار مصر والشكر كل الشكر للآلهة ايزيس التى حمت ارضنا المقدسة من الاصر والحصر وليشتبك الآن بالغار على رأس هذا البطل الذى هو السبب الاول فى الانتصار

﴿الكهنه﴾

لننشد قصائد المدح والثنا على الآلهة ايزيس التى حمت أرض مصر من هذا العنا وندعوها باشد الدعا ان تمد بساط امدادها الحسن على هذا الوطن

﴿عايده﴾

وهل بقى لى شئ من العشم غير الويل والندم فان لها العز والملك والسلطان ولى الهجران وبكاء العاشق اليائس الولهان

﴿جميع القوم المأسورين﴾

الفخر كل الفخر لارض مصر الحليمة التى افتكتنا من سلاسل الاسر والشكر كل الشكر لهذه البقعة الكريمة التى اطلقت قيادنا وتركتنا نذهب الى بلادنا

﴿رادامیس﴾

لقد نزل على رأسى من غضب الآلهة مالم تستطعه نفسى لالان

كرسى ملك مصر لا يساوى قلب عايده وهل فى الملك بعدها من فائدة ولا عائده

﴿امنيريس﴾

اما أنا فقد حصلت من الهنا على مالا يوصف وبلغت من أقصى المنى مالا يعهد ولا يعرف وفى هذا اليوم المشهود تم لقلبى غاية المقصود

﴿اماناسرو مخاطبا عايده﴾

شدى حيلك وهونى هذا الكرب عليك ولا تقطعى الامل من تحسين أحوال الوطن فى المستقبل فان مطلع الاخذ بالثار ظهر لنا وأقبل

﴿الاهالى المصريون﴾

الفخر كل الفخر لارض مصر والشكر كل الشكر لمعبودنا ايزيس الذى حمى أرضنا المقدسه من كل غائلة مدنسه وليشتبك الآن بالغار على رأس البطل الفائز بالانتصار

﴿الفصل الثالث﴾

(المنظر الخامس)

(صورة شواطئ النيل)

وتصور صورة صخور من الحجر الصوان فيما بينها عدة أشجار من النخل وعلى رؤس الصخور المذكوره صورة هيكل الالهة ايزيس الكبيره مستورا نحو النصف منه باغصان الشجر مع هيئة ظلام الليل وضوء القمر

﴿ترموتيس والنساء الكاهنات﴾

يامعبودنا يا ايزيس يامن أنت الام الابديه والزوجة السرمدية لمعبودنا الاكبر اوزيريس و يامن هو المعدن النفيس والمنشأ الاصلى الرئيس لكل خفقان فؤادناشيء عن العفاف فى قلوب العباد آسعفنا باسعافك وحفنا بالطافك يااصل كل حب ابدى ومنشأ كل حنو سرمدى

ثم ينزل على شاطئ النيل من قارب جميل يدنو على حين فجأة من البر كل من امنيريس ورامفيس وجملة نساء مقنعات باقنعة خفيفة وفرقة من عساكر الحرس السلطانى

﴿رمفيس مخاطبا الامنيريس﴾

تعالى بنا زورى معبد ربتنا ايزيس والتمسى من بركاتها الاسعافك قبل ليلة زفافك فانها تعلم طوا ياقلوب المخلوقين ولا يخفى على محيط علمها شيء من اسرار الآدميين

﴿امنيريس﴾

نعم اريد ان اجئ معك اليها وارمى حملتى عليها واتضرع لها بان رادميس يملكنى كل قلبه كما انى من غير رجوع وقفت كل قلبى على حبه

﴿رامفيس﴾

هيا بنا ندخل فتدعوين وتتضرعين وتتخضعين لها وانا معك وتتخشعين الى مطلع الفجر (ثم يدخلون جميعا فى الهيكل ويعود طاقم الموسيقى لنضرب بالاغانى المقدسه)

﴿عايده﴾

(وهى تتقدم الى امام مع الاحتراس والالتياع متسترة بقناع)

يانجوم السماء اللازوردية استترى عنى بقناعك وأنت ياسواد الليل اسبل على من حداد رداءك المظلم بعض الذيل واسترعن اعين الناس لوعتى . . . ولاتذرهم يستدلون على سر مكتوب قلبى بعنوان دمعتى فان رادميس سيأتى هاهنا حسب الوعد الذى حصل بيننا وياهل ترى ماذا يريد ان يذكرلى وفى أى شئ يودان يحدثنى وما بالى اضطرب وارتعش وما حالى هكذا فى غاية الذهول والدهش ولعلك وعسالك ياقاسى ان تجئ فى هذا الوقت لتمنحنى بآخر وداعك فان امواج النيل المتلاطمة ستكون لى هى القبر والاكفان ولربما أموت فاستريح وانزوى فى زوايا الهجران والنسيان واندرج فى خبر كان وينقضى الامر ولكن النسيان والهجران . . لالا يالازورد السماوات ويالطيف نسمات تلك النواحى التى كانت مسقط راسى ومهبط اول

انفاسى وكنت استنشقها فى كل يوم على الصباح وأنا فى غاية الابتهاج والانشراح وياتلك الروابى الخضرا وهاتيك الشواطئ العطرة الزهرا ويانفيس الوطن وأنيس السكن افلا اعود اليك بالثانى كأن البعد لم يكن ويا أيها الوديان الطريه والاعشاب العطريه ويا تلك الخلوة الهنيه وهاتيك الدوحة الغناء الغنيه التى عقدت تحتها اول عهود الحب وشددت فى جنبها اجمل مواثيق القلب هاهو الآن قد زال الظلام وانكشف اللثام عن أضغاث أحلام الحب وبان وصرت ياوطنى العزيز وسكنى الاحق بالتعظيم والتعزيز لا ارالك بعد الآن

﴿اموناسرو وعايده﴾

﴿عايده﴾

ياعجبى ويا حربى وطربى هذا ابى

﴿اموناسرو﴾

نعم انا ابوك والذى جاء بى اليك فى هذا المكان الوحيد هو باعث قوى شديد وذلك انه لم يخف على نظرى ان فى قلبك من عشق رادميس نارا شديدة التوقيد وانك ها هنا تنتظرينه على حسب وعد حصل بينك وبينه وان سليلة القوم الفراعنه وبئس لجنس الدنس والقوم اللئام البغضاء الذين هم على بنى جنسنا انحس نحس هى ضرتك فيه وخصيمتك عليه

﴿عايده﴾

وتمام المصيبة انها مولاتى وانا جاريتها وانى فى تصرف أمرها وقبضتها . . . . . وانا بنت الملك الكبير والبطل الشهير اموناسرو

﴿امونا سرو﴾

وانك فى تصرف امرها وقبضتها لابل اذا شئت ان تظفرى بضرتك هذه ذات القوة والاقتدار وتنتصرى على خصيمتك تلك ذات الملك والانصار فانك لعمرى لا اقرب من ان تفوزى بحظوة العود الى الملك والوطن ونفوزى بالتمتع بلذة العشق والسكن وكل ما يتمناه الفؤاد من الامانى ويتعلق به القلب كما يختار ويحب من أنواع التهانى وترجعى الى تلك الغابات العطره وتعودى كما كنت الى هاتيك الاودية المزهره وترتعى لعمرى فى تلك المرابع وتلعبى وترتعى بالشانى فى تلك المراتع من الوطن العزيز وتتعبدى فى هيا كل آلهتنا المشيدة من الذهب الابريز

﴿عايده﴾

وهل أرى غابات بلادنا العطره واوديتنا المزهره وهيا كل وطننا العزيز المشيدة من الذهب الابريز

﴿امونا سرو﴾

نعم ويجتمع شملك بمن تحبين أشد الحب وبه تتزوجين كما يشتهى منك القلب وتعيشين معه فى أرغد عيش واهنى ما يكون من الخلاعة والطيش

﴿عايده﴾

ومن لى بالوصول الى ما هنالك وكيف السبيل الى تلك المدارك ويا ليتنى اتمتع ولو بيوم واحد من أيام هذا الوصال او اتطلع بعينى ولو

لشعاع من نور هذا الخيال وما على ان يدركنى الموت بعد ذلك

﴿اموناسرو﴾

افتتذكرين ما فعله بنا الاقوام المصريون فى تلك الايام مع غاية قساوة القلب من القتل والسلب والنهب حيث نزلوا علينا وداسونا تحت الاقدام وجاسوا خلال الديار واوقعوا فيها الفساد والدمار وهتكوا حرمة منازلنا وعظمة محاربنا وهيا كلنا ووضعوا البنات الابكار فى السلاسل والاغلال وفتكوا بالنساء والشيوخ والاطفال

﴿عايده﴾

آه آه وياحسرتاه وهل أنسى أنا تلك الليالى المنحوسه وكيف اغفل عن هاتيك الايام العبوسه كلا بل لا ازال اتذكر ما حله قلبى من الاحزان والانكاد فى ظرف تلك الايام الشداد آه آه واحرّ قلباه وياجميع الارباب العظام والآلهة الكرام سألتكم ان ترفعوا مقتكم وغضبكم عنا وتمنعوا عنا من لا يخافكم ولا يرحمنا وان تردوا علينا مطلع فجر الايام المأنوسه التى هى غاية بغيتنا ونهاية طلبتنا

﴿أموناسرو﴾

طيبى نفسا وقرى عينا ليس ذلك عنك ببعيد فان قومنا قائمون على أحسن حال من تمام السلاح والاستعداد للنزال والكفاح وجميع قبائلنا للحرب مستحضره وسنظفر على اعدائنا بتمام النصره وتدور عليهم الدائره واود فقط ان اعرف ما الطريق التى يريد اعداؤنا ان يسلكوا منها

﴿عايده﴾

ومن ذا الذى يمكنه ان يعرف هذا السر أويقف أبدا على مكنون هذا الامر

﴿اموناسرو﴾

أنت ياعايده

﴿عايده﴾

أأنا وكيف ذلك وما السبيل لكشف تلك المسالك

﴿اموناسرو﴾

نعم أنت التى يمكنك كشف هذا السر لاغير وذلك ان رادامیس لايتأخر ان يحضر هنا بعد برهة وانت محبوبته . . . . . وهو قائد الجيوش المصرية كما علمت فهل فهمت

﴿عايده﴾

ياللعار والشنار ويالليت النار ولا العار أبذلك تنصحنى وكذلك تريدان تفضحنى لالا وحاشى وكلا . . . . . هذا الامر لايكون ابدا ولايرضى مطلقا أحدا

﴿اموناسرو - بصوت وحشى﴾

هذا امر محتم لابد منه وشئ لازم لاغناء عنه والا فيا رعاع اهل مصر هيا هيا وليخرج كل منكم ويتهيا وشمروا عن ساعد الجد والاجتهاد وبادروا للحرب والجهاد والبدار البدار لشن الغارة الشعواء على بلاد السودان الفجار واحرقوا مدائننا بالنار وانشروا فى جميع اهل

تلك الاقطار الفزع والخوف والسلب والنهب والموت حيث لا مانع
يمنعكم ولا دافع عن هذا الوطن يدفعكم

﴿عايده﴾

وما العمل وكيف السبيل والحيل يا ابى

﴿اموناسرو﴾

اتدعونى بعد ذلك يا بيك

﴿عايده وهى واقفة بحالة الجزع والهلع وغاية التخضع والتخشع﴾

العفو العفو يا ابى ارحم ضعفى وارأف بى

﴿اموناسرو﴾

اما ترين ثم امواجا متراكمة من دماء القتلى تجرى على مدينة القوم
المغلوبين وهنالك افواجا متزاحمة من أفواه جراح الجرحى تسيل من
اجسام المحاربين وزوابع سوداء ترتفع الى الجو الاعلى من تقطيع
اجساد الموتى من اهل الوطن المساكين وانها كلها التناديك وباعلى
صوت تصرخ عليك وتشتكيك قائلة ان الوطن ليموت بك ويهلك
بسببك

﴿عايده﴾

العفو العفو يا ابى ارحم ضعفى وارأف بى

﴿اموناسرو﴾

وهاك خيال عنيد يريد ان يختطفك بيديه العظم بلا لحم وشيطان
مريد يترآى لابصارنا فى جنح هذا الظلام الشديد يود ان يقتطفك

بقوة عضديه المجردين من الشحم الا وهو خيال امك يريد ان يأخذك عاجلا ويذهب بك الى اللحد شائلا انظرى الى وجهها تعرفيه فلقد جاءت اليك تلعنك وتسخط عليك

﴿عايده وهى بغاية الجزع والفزع﴾

لالا يا ابى . . . . .

﴿اموناسرو - وهو يدفعها عن وجهه﴾

اذهبى من وجهى فلست لى ببنت ولا انا لك بأب بل انت جارية الفراعنة حيث كنت

﴿عايده﴾

لالا يا ابى لست بجارية للفراعنه فلا تغضب علىّ ولا تنظر بعين اللعنة والسخط الىّ بل انا بنتك من ظهرك وفلزة كبدك ولا اريد ان اكون لوطنى خائنه

﴿اموناسرو﴾

تأملى يا بنتى فى واقعة الحال واعلمى ان أمة كاملة مغلوبة فى غاية الذل والانكماش ويبدك وحدك ان ترفعيها لدرجة العز والانتعاش

﴿عايده﴾

آه آه ويا القوماه آه ياوطنى الغالى كم تعز علىّ ويا محل سكنى العالى كم أنت محبب الىّ

﴿اموناسرو﴾

اى وربى هكذا فليكن فى الوطن الحب وليشتد منك القلب فها هو قد أقبل . . . . . وانا أريد أن أتخفى هناك فى ذلك الموضع

لالتقط السمع (ثم يمرق ويقف مصغيا لكل مايقال فى وسط النخل)

﴿عايده وراداميس﴾

﴿راداميس﴾

هاانت معى وهاانا معك هنا وحدنا من الرقباء فى خلوه ياعايده ياحلوه

﴿عايده﴾

دعنى دعنى ولاتلمسنى وانظر فى عاقبة الامور ياسيء الرأى والتدبير
وأمسك نفسك عنى وماذا تريد بعد ذلك منى

﴿راداميس﴾

انما جاء بى هنا اليك تولعى بك وتعشقى فيك

﴿عايده﴾

ولكن ثم تنتظرك ولائم الزفاف والتقديس لعشق آخر ياعريس يازوج
امنيريس . . . . . .

﴿راداميس﴾

وماهذا القول الذى تقولين وهل أنت بى تستهزئين لالا وحاشى وكلا
بل أنت ياعايده أنت وحدك حرقة قلبى وعلقة حبى لاسكن القلب
سواك ولاركن الحب لمن عداك وجميع الآلهة يشهدون على . .
انك أنت تكونين لى وما لك من غير شك الى

﴿عايده﴾

لاتدنس عرضك بهذا الحلف الحانث فانى أحبك طاهر العرض ولا
أريدك وأنت للعهد ناكث

﴿راداميس﴾

وهل عندك شك فى حبى لك ياعايده

﴿عايده﴾

لاولكن انما هذا عناء بلا فائده وشقاء من غير طائل ولا عائده ويا ليت شعرى كيف تتعشم انت ان تتخلص من خرايش شهوة امنيريس أو تتملص من ارادة الملك ورغبة الاهالى المصريين وغضب خرقة القوم الكاهنين

﴿راداميس﴾

ولكن اسمعى ما أقول ياعايده ان مملكة الحبشة ذات الكبرياء والانفه قد استيقظت مما كانت قد وقعت فيه بداعى الحرب الاخيره من الغفلة الكبيره واستقامت الآن مما كان قد اعتراها لهذا الحدثان من الضعف والهوان وتجارى قومك على شن الغارة على ارضنا وقد علمت انى انا المنتخب لمنصب امارة الجيوش المصريين ومتى عدت ظافرا بالنصر ورجعت رافلا فى ثياب الفخر اقع على اقدام الملك واقبلها وعلى نغمات اوتار النصر وتهليلات اكف اهل العصر بحيازة قصب الظفر افتح له قلبى واشرح له متن حبى فلعل وعسى ان تكونى انت تاج نصرى وجائزة ظفرى وفخرى واعيش بك فى ارغد عيش رغيد واقتسم معك لذة عشق ابدى سعيد

﴿عايده﴾

ولكن افلا تخشى غائلة حنق امنيريس الغائل وتقر أعاقبة انتقامها الهائل فانك اذا فعلت تلك الفعله وتجاريت على تلك العمله فلا بد

من ان صاعقة انتقامها وغائلة الحنق لخيبة امل غرامها يقعان من غير شك ولا شبهة على رأسي انا وعلى رأس ابي وجميع قومي واقاربي

﴿رادامیس﴾

ادفع عنك واحميك وامنعك بكل جهدي واقيك

﴿عايده﴾

ولكن ياويلي عليك ان هذا الامر ليس بيديك فلا تغدر عليه واذا كنت صادقا في محبتي راغبا في صحبتي فهنالك لنجاتنا باب آخر اسلم عاقبة اذا ملنا اليه

﴿رادامیس﴾

وماذاك يا محبوبتي

﴿عايده﴾

ان نفر

﴿رادامیس﴾

انفر وهل يليق بمثلنا هذا الامر

(عايده ـ مع التبسط والتفسح وتكلف انشراح الصدر والتفرح)

نعم الفرار الفرار ان الفرار ليس بعار بل هو كما قيل نصف شطارة الشطار فلنفر من هذا القطر الشديد الحر ولنهجر هذا البلد القفر حيث ينفتح لحبنا وطن آخر ويتفسح لقلبنا سكن حاضر وهنالك في وسط الغابات العذرآ والجنات العطرة الزهرآ نستغرق في عالم من الحماس والائتناس لا يحصى عددا ولا حصرا وننسى هذه الارض ومن عليها ونعيش في دار نعيم اخرى

﴿رادميس﴾

اتعنين بذلك الفرار انني افر معك الى دار غير هذه الدار واهجر وطني الاصلي ومسقط رأسي الاولى واترك محاريب آلهتي المعبودين لي ولآبائي الاولين وكيف لي ومن لي بان اتناسى هذه الارض التي هي اول مسقط راسي وافضل مهبط انفاسي وفيها اجتنيت باكورة اشجار الفخر واقتطفت باشورة ازهار النصر والظفر واترك هذه السماء التي تطلعت من تحتها الاول مطالع الحب وطالعت من دونها اكمل طوالع القلب

﴿عايده﴾

اننا تحت سماء بلادي التي هي اطلق وابدع نلعب ونرتع ونخب ونضع في ميدان عشق لا حد له ولا يتيسر لعذول ان يكدره علينا او يشغله واما من خصوص المعابد والعبادة فان آلهتنا كما علمت هي واحدة بحيث يسوغ لي ولك ان نصلي وندعو ونجاهد في هيكل واحد

﴿راداميس مترددا﴾

آه ولكن يا عايده . . . . . .

﴿عايده﴾

اذا كنت هكذا كما ارى في هذا الامر تقدم رجلا وتؤخر اخرى فلست لي اذا بخليل موافق ولا أنت في محبتي بصادق

﴿راداميس﴾

ألست لك بخليل موافق ولا أنا في محبتك بصادق لا لا وحاشى وكلا ولم يتفق في الدنيا والآخرة من بشر او آله اتقدت أحشاه بمثل نار غرامي بك وحرارة هيامي فيك

﴿ عايده ﴾

دعنى دعنى واذهب عنى واتركنى فان امنيريس فى انتظارك لعقد الزواج تحت محراب التقديس

﴿ راداميس ﴾

لالا أبدا

﴿ عايده ﴾

أتقول لالا أبدا وحينئذ كانى بآل فرعون وقد نزل الفاس فى الراس منى ومن أبى وسائر اقاربى وكل من يألفنى أو يلوذ بى

﴿ راداميس ﴾

آه وآه والف آه لو تفيد آه اذا كان الامر كذلك وكانت الحال كما بدا لك فالبدار البدار والفرار الفرار والهجرة على الفور من هذه الدار لايستقر لنا من الآن قرار (ثم يكرر القول مع تصميم التأكيد المشوب باظهار التأثر الشديد) نعم البدار البدار والفرار الفرار والهمة الهمة لتدارك هذه الملمة ولنهجر هذه الاسوار ونفر من هذه المضائق الى سعة البرارى والقفار فان هذه الدار فى الحقيقة ونفس الامر انما يتحكم فيها على نفس الرجل الحر سلطان الجور والضر بخلاف تلك الدار فانها مظهر سماء الحب ومنور رواء القلب وهنالك تكون القفار التى ليس دونها انحصار ولا استتار هى منصة عرسنا وسرير انسنا ومن فوق رؤسنا تلمع كواكب السماء بابهج الانوار

﴿ عايده ﴾

نعم نعم على ارض آبائى السعيده تنتظرنا السماء بابهج الانوار

العديده وهنالك تتعطر الروح وتسر النفس باطيب ريح من الاعطار والازهار وثم تكون الاودية العطريه والمروج الخضريه هى منصة عرسنا وفرصة راحة نفسنا وعلى رؤسنا تلمع كواكب السما بابهج الانوار

﴿عايده ورادميس﴾

هيا بنا هيا بنا يا محبوبى لنهرب معا من هذه الدار التى هى دار الاحزان والاكدار تعال معى ورافقنى فى هذه الاسفار فانى احبك احبك واهواك اهواك وعلى كل حال فلا بد لى من لقائك . . . . . ودليل عشقنا يهدينا فى مضال البرارى والقفار (ثم ينصرفان متصاحبين مع السرعة)

﴿عايده وهى تمشى تارة وتقف اخرى﴾

ولكن اخبرنى ما هى الطريق التى يقتضى اننا منها نذهب بحيث اننا للقاء العساكر نتجنب

﴿رادامیس﴾

الطريق التى يمر منها قومنا لمفاجأة العدو وتبقى خالية لغاية غد

﴿عايده﴾

وما هذه الطريق

﴿رادامیس﴾

مضيق نا پانه (١)

(١) قوله مضيق أى ممر ضيق بين جبلين وهو ما يعبر عنه فى اصطلاح

﴿اموناسرو والاشخاص السابقون﴾

﴿اموناسرو﴾

آه مضيق ناپاته صح وافلح سعينا ونجح هنالك يكمن قومنا

﴿رادامیس عاضا على سبابته من الندم﴾

آه آه واويلاه من كان هنا يسمعنا

﴿اموناسرو﴾

أبو عايده ملك الحبشه

﴿رادامیس وهو فى غاية الكرب والطرب﴾

أأنت اموناسرو . . . . . ملك الحبشه . . . . . ياربى وياعجبى

ارباب العسكرية المعاصرين بلفظ دربند ولفظ ناپاته هذا (بفتح النون يليها ألف ممدودة ثم باء فارسيه بعدها ألف أخرى ثم تاء مثناة من فوق وهاء فى آخره) اسم لمدينة قديمة من بلاد الحبش قال صاحب معجم مشاهير الرجال والبلدان (المعلم بوليت الفرانساوى) فى حرف النون ما تعريبه هكذا ناپاته مدينة كبيرة من بلاد الايتيوپيه (أى الحبش) على ثلاث مراحل من الخليج العربى وقد كانت مقر الملكة كانداسه وكان عسكر الدولة الرومانية تحت قيادة القائد الرومى المسمى باسم بطرونيوس قد أغاروا عليها واستملكوها ونهبوها وسلبوها وهدموها وخربوها فى سنة ٢٣ قبل ميلاد المسيح ثم اخلوها وتركوها (اه مترجم)

و یاحربی ویاطربی ماذا یقول هذا . . . . . لاالایس هذا القول بصحیح . . . . . اوهذا حلم اوهذیان

﴿عایده﴾

اوه لا یاحبیبی بل هوّن علیك هذا الامر واسترجع عقلك واصغ لقولی واعتمد علی حبی لك

﴿امونا سرو﴾

ان حب عایده سیرفعك لغایة ان تجلس علی دست الملك

﴿رادامیس﴾

ولکن شرفی قد ضاع وعرضی قد انهتك وخنت وطنی من أجلك

﴿أمونا سرو﴾

لالا بل لست فی الحقیقة أنت بمذنب وانما ذلك قضاء الرب فتعال معنا الی ماوراء النیل تجد ابطالنا الباذلین أنفسهم لنا هنالك لنا منتظرین وللقتال دوننا متشوقین وثم یبلغ العاشق منی قلبه ویتمتع بهنا حبه

﴿امنیریس متکلمة وهی فی داخل الهیکل﴾

ثم یلیها رمفیس وسائر الکهنة والحرس والاشخاص السابقون

﴿امنیریس﴾

آه یاخائن .

﴿عایده﴾

هذه ضربتی

﴿اموناسرو وهو يجرى نحوها وبيده خنجر﴾

اجئت لتفسدى ما اصنع يالكع ليس لك دواء غير الموت . . . .

﴿رادامیس وهو يمنعه عنها﴾

قف مكانك يا مجنون

﴿اموناسرو﴾

آه ياناری وياحراواری وليتنی آخذ من هذه الباغية بثاری

﴿رامفيس ملتفتا نحو العساكر﴾

دونكم أيها الحراس احفظوهم مع غاية الاحتراز والاحتراس

﴿رادامیس مشيرا الى عايده واموناسرو﴾

هيا هيا سريعا اهربوا

﴿اموناسرو جارّا لعايده معه﴾

تعالى معى يابنتى

﴿رامفيس مخاطبا للحرس﴾

عليكم بهما واتبعوهما ولا ترجعوا بدونهما

﴿رادامیس مسلما نفسه﴾

يا كاهن ها أنا باق فى يدك ومسلم أمرى لك بدلا عنهما

﴿الفصل الرابع﴾

﴿المنظر السادس﴾

(صورة قاعة كبيرة من قصر الملك)

(وعلى يسارها باب كبير يوصل الى مغارة تحت الارض هى قاعة مجلس القضا (أى دار العدل) وعلى يمينها مجاز يوصل الى محل السجن الذى فيه رادامیس)

﴿امنيريس واقفة مع الاضطراب امام باب المغاره﴾

آه آه وآحسرتاه نجت منى ضرتى هذه البغيضة وسيقع على رادامیس من الكهنة اشد العقاب والمحن المرتبة على من يخون الوطن وهل رادامیس خائن لا لا . . . . وحاشى وكلا . . . . ولكنه فى الواقع ونفس الامر اطلع العدو على مكنون سر الحرب وهم بأن يهرب واراد ان يطاوعها ويفر من هاهنا معها . . . بل هم جميعا خائنون . . . الموت الموت . . . . . ولكن ماذا اقول وانا احبه وغرامى به لا يزول ولا يحول وان كان وصاله لى غير مأمول وهل يسوغ لى ان ابقى على حبه مع اليأس من الاخذ بقلبه أأبقى على حبه هذا الذى افسد منى الحياه . . . . آه آه واحسرتاه ولو كان يحبنى ويسمح بلقائى كما اتمنى لقاه وليت عنده من الشوق لى بعض ما عندى آه آه ياوعدى ياوعدى . . . . . وبودى لو ابقى على هواه ولكن ما الحيلة وكيف السبيل وللزواج به كيف يكون الوصول (ثم يأتى رادامیس يقوده جماعة من الحرس فتقول) ياحراس احترسوا على رادامیس

ليموت هاهنا كمدا ولا يعيش (ثم تلتفت اليه وتحنو بعض الحنو عليه وتقول خطابا اليه) هاهم الكهنة الذين بيدهم قبضة عمرك قد اجتمع مجلسهم للمذاكرة فى امرك ولكن لم يزل لك سبيل بعد للبرهنة على براءة ذمتك من هذه التهمة الشنيعة التى توجهت الى عهدتك فبرهن عن نفسك واخرج من حبسك وسأكلم الملك من اجلك واسعى لديه فى نجاتك واطلب منه ابقاء حياتك

﴿رادامیس﴾

ولكن هؤلاء القضاه اولو القلوب القساه لا يسمعون منى برهانا ولا يقبلون لدعواى تصحيحا ولا بيانا وانى وجميع الآلهة والناس يشهدون لست مذنبا ولا جبانا نعم ان فى المشؤوم باح ببعض السر المكتوم ولكن قلبى وشرفى كل منهما لم يزل بنقى صفى

﴿امنیریس﴾

فحينئذ انقذ نفسك واخرج من حبسك

﴿رادامیس﴾

لالا

﴿امنیریس﴾

فاذا انت تموت

﴿رادامیس﴾

نعم اريد ان اموت فانى قد سئمت من الحياة وتمنيت الممات حيث انقطع منى كل أمل فى هذه الدنيا من اللذات والمسرات وصار لا رغبة لى فى شئ من تعلقات هذه الدار غير ان اموت وافقد الحياة

﴿امنيريس﴾

تريدان تموت وتفقد الحياة . . . . . لابل يجب ان تعيش بعد
ولا يحصل لك موت ولا فقد . . . . . من أجل عشقى لك وحبى فيك
فانى من اجلك قاسيت سكرات الموت وكم فى حبك خشيت ورجوت
وانى لاحبك واهواك وكم قضيت الليالى عاكفة على بكاك اودان ابيع
وطنى وحياتى وكرسى ملكى وكل شئ فى هذه الدنيا بك لا ابغى سواك

﴿رادامس﴾

خنت وطنى فى حبها واضعت شرفى من اجلها

﴿امنيريس﴾

لاتذكرلى سيرتها ولاتهتف عندى بذكرها

﴿رادامس﴾

لم يبق لى فى هذه الدار غير العار والشنار وانت تريدين ان اعيش بعد
افتريد ينى الآن وانا مدنس بغاية الاحتقار وقد اخذت عايده منى
واظنك انت التى قتلتيها اوتريدين ان تمنى على بالحياة بدلا عنها

﴿امنيريس﴾

انا التى قتلتها . . . . . لابل هى بعد على قيد الحياة
لم تزل توجد

﴿امنيريس﴾

اهى بعد على قيد الحياة لم تفقد

﴿امنيريس﴾

نعم هى على قيد الحياة بعد وفى جملة الاسارى الفارين من الحبش

تعد وابوها الاغير هو الذى وقع فى الشرك والضير

﴿رادميس﴾

واما هى فقولى لى ماذا كان من امرها

﴿امنيريس﴾

انها ابقت وفرت مع من فر ولم يوقف لها بعد على خبر ولا اثر

﴿راداميس﴾

ولعل الآلهة اوصلوها بالسلامة الى محلها وهى لا تدرى بحال من يقاسى الموت من اجلها

﴿امنيريس﴾

فالآن احلف لى بانك اذا انقذتك من الموت لا تنظر اليها ابدا

﴿راداميس﴾

لا يمكننى ذلك

﴿امنيريس﴾

اهجرها كل الهجر تفز بطول العمر

﴿رادميس﴾

لا يمكننى ذلك

﴿امنيريس﴾

ها انا اكرر عليك القول مرة ثالثة تأكيدا اهجرها ادا تعش سعيدا

﴿رادميس﴾

قول غير مفيد وعن هواها لا احيد

﴿امنيريس﴾

فاذا تريد ان تلقى المنون يا مجنون

﴿رادميس﴾

اما الموت والحد فانى له مستعد

﴿امنيريس﴾

ومن ينقذك من هذا الهلاك الذى ينتظرك لقد اسقمت حياتى
وعيشامريا بغضب من الآلهة نزل عليك وانهم لينتقمون لى من
بكائى هذا وتضرعى اليك

﴿رادامنيس﴾

ان الموت لهو الراحة الكبرى ونهاية السعد التى هى بكل حى أجدر واحرى
واذا كان قد كتب على جبينى ان أموت فى هواها فيالها أمنية
أتمناها وان قلبى لينشرح غاية الانشراح ويفرح كل الافراح
اذا جرى عليه هذا القدر المتاح ولا أخشى لومة لائم من الناس غير
ما تظهر ينه أنت الى من الرحمة لى والشفقة على (ثم يتباعد عنها
محاطا بالحرس الموكلين بحفظه)

﴿امنيريس﴾

باكية ثاكية وهى جالسة على كرسيها فى حالة من الحزن والكرب
بحيث يرثى لها كل قلب

آه آه ياوعدى ياوعدى والويل لى وحدى وياخيبة آمالى وقعت فى
شراعمالى وانى لاحس بروحى تخرج من بدنى ومن ذا الذى ينقذه لى
وانا التى اوقعته فى قبضتهم واسلمته لقساوة خرقتهم وكيف له بالخلاص

ولات حين مناص والآن ليس لى حيلة ولا ذخيره غير ان ألعنك
ياقبيحة ياغيره اذا أنت السبب فى موته والموجب لدوام حزنى عليه
ياويلى عليه وياطول تلتفتى اليه (ثم تلتفت فترى الكهنة يمرون فى
وسط ميدان اللعب فى ملابسهم البيضاء ليدخلوا فى المغارة المعدة
لمذاكراتهم تحت الارض فتقول) وماذا أرى ومن هؤلاء القوم الكفرة
الفجره انما هؤلاء هم آلات الشؤم والطيره وملائكة الموت الغلاظ
الشداد الذين لا يمنعهم عنه جلاد ولا جهاد آه آه واويلاه واحبيباه
واخليلاه خذوا من وجهى هؤلاء المزبرات البيض وادفعوا عنى هؤلاء
العفاريت (ثم تلتفت الى الجانب الآخر ساترة لوجهها بكلتى يديها)

﴿الكهنة فى داخل المغاره﴾

ايها المصباح الالهى والروح العلوى اهدنا بشعاع نورك الابدى
للحق وارشد أفواهنا بلامع ضوئك السرمدى للنطق بما
يوافق الصدق

﴿امنيريس﴾

ياآلهتى اجمع انظر والقلبى الموجع وارحموا فؤادى المولع ان محبوبى
برىء فأنقذوه ومن هذه الورطة أنقذوه دعوتكم من قلب
يائس ورجوتكم بكبد من نار الوجد مضطرب يائس . . . . .
(ثم يدخل رادامنيس محاطا بالحرس ويخترق ميدان اللعب وحين
يدخل من باب المغارة تنظر اليه امنيريس وتصرخ صرخة كبيرة)

﴿رمفيس فى داخل المغاره﴾

يارادامنيس يارادامنيس قد اطلعت الاعداء الغرب على اسرار الوطن
واخبار الحرب

﴿سائر الكهنه﴾

فبرهن عن نفسك

﴿رمفيس﴾

هاهو قد سكت ولزم الصمت

﴿جميع الكهنه﴾

فحينئذ هو خائن

﴿رامفيس﴾

يارادأميس يارادأميس قد فررت ليلة القتال واجتنبت حومة النزال

﴿سائر الكهنه﴾

برهن عن نفسك

﴿رامفيس﴾

هاهو قد سكت ولزم الصمت

﴿جميع الكهنه﴾

فحينئذ هو خائن

﴿رامفيس﴾

يارادأميس يارادأميس قد نقضت عهدك واعتقادك وخنت عرضك وبلادك

﴿سائر الكهنه﴾

فبرهن عن نفسك

obeikandl.com

﴿زامفيس﴾

هاهوقدسكت ولزم الصمت

﴿جميع الكهنه﴾

حينئذ هوخائن الوطن يارادميس قدتحقق أمرك وانكشف سرك وتعين الحكم عليك بالموت المعدلكل ذى غدر وذلك ان يغلق عليك وأنت على قيد الحياة القبر تحت محراب متعبد الآلهة المقدسين وعليك غضبهم أجمعين

﴿امنيريس﴾

أيغلق عليه وهو بقيد الحياة القبر يالشناعة والغدر ويالبشاعة والوزر اتبلغ قساوة القلب لهذا القدر أفلا يشبع هؤلاء أبدا من الولوغ فى الدم وهم الذين يدعون باسم أمناء الالهة الكرام على بنى آدم (ثم تقول خطابا لجميع الكهنة وهم فى داخل المغارة) لقد أذنبتم أيها الكهان ذنبا عظيما وارتكبتم لعمرى خطأ جسيما بل أنتم وحوش متوحشون وغور على الدوام والاستمرار من الدماء متعطشون لقد أغضبتم أهل الارض والسما واسخطتم الآلهة الكرام الرحما كيف تقتلون بريا وتأتون شيأ فريا وتدفنون آدميا فى القبر حيا ان هذا لامر شنيع وفعل منكر فظيع

﴿جميع الكهنه﴾

لا لا بل هوخائن كما ان ذلك عليه ثبت فليمت

﴿أمنيريس مخاطبة لرامفيس﴾

وأنت أيها الكاهن الكبير اما تدرى ان هذا الرجل الذى تقتلونه هو ابن مجع امير وقد كان لى به ذات يوم من الايام بعض تعلق وغرام وانى هالكة لا محالة بهلاكه وان غضب قلب متقطع بسفك دمه وانتهاكه لا بد من انه فيما بعد يعود عليك وترتد شناعته اليك

﴿جميع الكهنه﴾

لا لا بل هو خائن كما ان ذلك عليه ثبت فليمت (ثم ينصرفون وهم فى سيرهم يتباطئون)

﴿امنيريس﴾

يا هذه الخرقة الكافره والفرقة الفاسقة الفاجره و يا هؤلاء الجبابرة الملاعين عليكم لعنة الآلهة اجمعين وسيأخذ منكم بالثار وينتقم منكم المنتقم الجبار (ثم تخرج فى غاية الكدر والباس وهى بحالة الياس)

﴿المنظر السابع﴾

ينقسم ميدان اللعب الى طبقتين

بحيث يرى فى الطبقة العليا منهما صورة معبد الاله المدعو بركان (١) فى هيئة فاخره وبهجة ظاهره من الانوار الباهره وفى الطبقة السفلى صورة مغارة تحت الارض متسعة يجللها فى الظلام صف طويل من العمدان المركب عليها قبوات عظام **ورادا ميس** مطل برأسه من داخل المغارة على باب السلم الذى نزل اليها منه ومن فوق رأسه اثنان من الكهان يجتهدان فى اعادة الحجر لسد باب القبر عليه كما كان

(١) معبد النار او الشمس التى كان قدماء المصريين يعبدونها فى سالف الزمان كما سبق البيان (اه مترجم)

﴿راداميس﴾

ان هذا الحجر المشؤوم هاهو سينقفل عليّ وذلك القضاء المحتوم سيجرى فى الحال الىّ وهذا قبرى هكذا اندفن فيه واناحىّ فلارى نور الشمس ولاأرى عايده التى هى روح القدس وراحة النفس وياهل ترى فى اى مكان أنت يا عايدة الآن وكيف حالك وماذا آل اليه مآلك وهل انت سعيده ويالیت شعرى هل أنت على ظهر الدنيا فى عيشة رغيده وهل لاتزالين تجهلين سوء حالى ولاتعلمين قبح عاقبتى ومآلى ولكن ماهذا الانين الذى اسمعه هنا فى داخل هذا القبر وماذلك البكاء والحنين الذى اصغى اليه فى هذا المكان القفر أهذا طيف خيال سرى ام عفريت على فى هذا المكان الخالى تجارى لابل هذا شكل بشرى كريم وصوت آدمى رخيم . . . . . يارب الارباب ويااللعجب العجاب . . . اهذه ذات عايده

﴿عايده﴾

نعم انا عايده

﴿راداميس﴾

ولم ذا انت هاهنا فى هذا القبر قاعده

﴿عايده﴾

لما احس قلبى بما يقضى به عليك جئت هنا من قبلك لاجتمع اليك وانى منذ ثلاثة أيام فى انتظارك استنشق نسمات أخبارك واريد فى حضنك وانا بعيدة عن اعين الانام ان اموت واشرب كأس الحمام

﴿رادامیس﴾

اموتا على تلك الحال من البكارة والطهارة والجمال أتريدين ان تشربي معي كأس حمامي من أجل غرامي وتودين ان تفري من الحياة وانت من عرش بابك في اكمل الحالات واذا كان الخالق انما خلقك للعشق والغرام فكيف يسوغ لعشقي ان يجرعك كأس الحمام لا لا وحاشى وكلا بل مثلك لا ينبغي ان يموت ولا ان كأس الحمام عليه قبل ان يتمتع بلذة العشق والغرام يفوت واني لاحبك اشد الحب وانت لعمري اجمل من ان تقضي هكذا سريعا النحب

﴿عايده وهي في حالة الهذيان﴾

ازى هذا الخيال المقبل علينا اما تنظر ذلك الظل الآتي الينا هذا ملك الموت الجميل قد دنا منا يريد ان يحملنا على اجنحته التي هي من الذهب الاحمر الى حضرة القدس الاكبر وينقلنا من هذا المكان الاقفر الى سرور الفردوس المستمر ولقد فتحت لنا ابواب السما وها هو قد تجلى عن أعيننا حجاب العمى فثم ينقطع كل ألم وهنالك لا مرض ولا سقم بل مبدأ عيش عشق دائم الى الابد ومرتع نعيم مقيم لا ينقطع ولا ينفد (ثم تصغي باذنها الى اغاني الكاهنات ورقصهن في المعبد فتقول) وما هذه الاغاني المحزنه

﴿رادميس﴾

هذا فرح الكهنه

﴿عايده﴾

أعلى فقدنا يعددون وهل هم برائي موتنا ينشدون

﴿رادامیس وهو يجتهد في تحريك الحجر السادل لباب القبر﴾

ليتني يمكنني بقوة عضدي وعسى ان يتيسر لي بشهامة يدي ان ارفع

هذا الحجر المشؤوم وهل الموت علينا بهذا الوجه أمر محتوم

﴿ عايده ﴾

ما هذا العناد وما الفائدة في هذا الجهاد ولم يبق لنا على ظهر الدنيا من رزق ولا زاد

﴿ رادميس وهو يستعد للموت ويتجلد ويتنفس الصعداء ويتنهد ﴾

نعم نعم ان ذلك علينا القضاء مبرم وحكم في عالم الغيب مكتوب محكم

(ثم يدنو من عايده وهي تكابد سكرات الموت كل المكابده فيسندها على صدره ويساعدها على تجرع كأس الحمام بعض المساعده قائلا)

أيا أرض الوداع الوداع ويا دار الدنيا مني عليك السلام بلا ارتجاع عليك مني السلام يا دار الاكدار والاوجاع ويا وادي الدموع والآلام ويا قفرا ظفرت روحي به زمنا ثم عاد ألما مقرحا فكان من أضغاث الاحلام وها هي قد انفتحت أبواب السماء لنا وطارت الى دار الخلود أرواحنا (ثم تسقط عايده من حضن رادميس ميتة شيأ فشيأ لا دفعة واحده)

﴿ اهنيريس في زي السواد وملابس الحزن والحداد ﴾

(تظهر وفي وسط المعبد وتجثو على ركبتها في المسجد عند الحجر الذي به لباب القبر السد)

التمس لك راحة الروح في دار السلام يا شهيد العشق والغرام
ولك مني صب الدموع على الدوام

تم هذا التعريب وبحمد الله القريب المجيب

ختم